كلمة سعادة د. خالد بن عدنان البريكان

وكيل وزارة الصحة للاستثمار

منتدى الشرقية للاستثمار الصحي 2026

٧ أبريل ٢٠٢٦ ▪ قاعة الدارة، الدمام

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز
أمير المنطقة الشرقية — حفظه الله ورعاه
أصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرّفني أن أكون بينكم في هذا الملتقى النوعي، المنعقد برعاية كريمة من سمو أمير المنطقة الشرقية — حفظه الله — وهي رعاية تُجسّد ما توليه قيادتنا الرشيدة — أيّدها الله — من اهتمام راسخ بالاستثمار ركيزةً لا غنى عنها في مسيرة التنمية الشاملة، وفي مقدمتها القطاع الصحي.

إن ما يجمعنا اليوم ليس مجرد تجمّع للمستثمرين والمهتمين، بل هو تعبير صادق عن تحوّل وطني عميق، تقوده رؤية المملكة 2030 التي جعلت من صحة الإنسان وجودة حياته غايةً وطنيةً عليا، وأرست معادلةً جديدة تربط بين الصحة والاقتصاد، وبين جودة الرعاية وجاذبية الاستثمار.

الحضور الكريم،

انتقل قطاعنا الصحي من نموذج تقديم الخدمة إلى منظومة متكاملة تُدار بكفاءة، وتُبنى على التمكين، وتُفتح فيها الأفق لشراكة حقيقية مع القطاع الخاص. وتجلّى ذلك في ثلاثة محاور جوهرية:

- **أولًا: إعادة هيكلة القطاع** — عبر الفصل الواضح بين أدوار المنظِّم والمقدِّم والممول، وتأسيس شركة الصحة القابضة والتجمعات الصحية التي باتت نموذجًا مؤسسيًا ناضجًا للحوكمة والكفاءة.

- **ثانيًا: تحويل المؤشرات إلى واقع ملموس** — نقلنا أكثر من 62 ألف ممارس صحي إلى نماذج تشغيل أكثر كفاءة، وارتفع متوسط العمر المتوقع إلى 79.7 سنة، وأضفنا أكثر من ثلاث سنوات من الحياة الصحية للمواطن، فيما تجاوزت نسب البقاء في المسارات الحرجة حاجز 93%.

- **ثالثًا: قفزة رقمية نوعية** — يقدّم مستشفى صحة الافتراضي اليوم أكثر من 16 مليون استشارة، مرتبطًا بأكثر من 150 منشأة صحية، في نموذج يُثبت أن التقنية ليست ترفًا، بل محرّك للعدالة الصحية.

الحضور الكريم،

والأرقام تتحدث بوضوح عن حجم ما تحقق وما ينتظرنا من فرص. فسوقنا الصحي يتجاوز 320 مليار ريال عبر قطاعاته المختلفة — من مزودي الخدمات والتأمين وعلوم الحياة، إلى التوزيع والتقنية الصحية — بمعدلات نمو سنوية تتراوح بين 5% و9%، وهي معدلات تجعل المملكة السوق الصحية الأكبر والأسرع نموًا في المنطقة.

وفي عام واحد فقط — عام 2025 — استقطب قطاعنا الصحي أكثر من **133 مليار ريال**؛ منها **31 مليارًا** في المستشفيات والبنية التحتية، و**21 مليارًا** في صناديق الاستثمار الصحي، فضلًا عن **8 صناديق متخصصة** أُطلقت بقيمة تجاوزت **2 مليار ريال**.

وهذه الأرقام ليست وليدة الصدفة، بل ثمرة بيئة استثمارية أُحكم بناؤها بتنسيق وثيق بين وزارة الصحة والجهات الممكِّنة — في مقدمتها وزارة الاستثمار — عبر أربعة محاور: التكامل المؤسسي، وتطوير حزم الحوافز، وتعبئة الفرص الاستثمارية، وتسريع رحلة المستثمر من الفكرة إلى التشغيل.

وتُشير التقديرات إلى أن تحسين القوى العاملة الصحية وحده سيُضيف **142 مليار ريال** إلى الناتج المحلي بحلول 2035 — دليلٌ على أن الاستثمار في الصحة هو استثمار في الاقتصاد الوطني بأسره.

الحضور الكريم،

نحن اليوم لا نتحدث فقط عن الاستثمار في منشآت ومستشفيات، بل عن الاستثمار في صحة الإنسان، وجودة حياته، ومستقبل الاقتصاد الوطني. فالصحة لم تعد قطاعًا خدميًا بالمعنى التقليدي، بل غدت محركًا اقتصاديًا، وفرصة استثمارية واعدة، ومجالًا للابتكار والنمو.

لذا تتمحور مستهدفاتنا حول:

- رفع مساهمة القطاع الخاص في الإنفاق الصحي من 25% إلى **35% بحلول 2030**
- توجيه الاستثمارات نحو التخصصات ذات الأولوية الاستراتيجية كالصحة النفسية والتأهيل الطبي والسياحة العلاجية والتقنية الحيوية
- تعزيز الاستثمار في الصحة الرقمية والتقنيات الطبية المتقدمة
- توفير بيئة تنظيمية مرنة ومحفِّزة تُمكّن المستثمر وتُقلّل الاحتكاك
- دعم المشاريع الصحية في المناطق الواعدة، ضمانًا لعدالة الوصول وتنمية متوازنة

صاحب السمو، الحضور الكريم،

والحمد لله، فإن المملكة العربية السعودية تمضي بثقة وعزيمة نحو ترسيخ مكانتها وجهةً استثمارية عالمية من الطراز الأول. وتأتي المنطقة الشرقية في طليعة المناطق الواعدة بما تمتلكه من مقوّمات نوعية — اقتصادية ولوجستية وبشرية — تُهيّئها لتكون قبلة للاستثمار الصحي المتقدم.

ونؤكد في وزارة الصحة التزامنا الراسخ بدعم المستثمرين، وتسهيل الإجراءات، وتعزيز الشراكات، وتمكين الفرص النوعية.

الفرص موجودة — والبيئة ممكِّنة — والشراكة اليوم أقوى من أي وقت مضى

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية على رعايته السامية ودعمه الدائم، ولجميع الجهات المنظِّمة والشركاء الذين أسهموا في إنجاح هذا الملتقى، ولكل مستثمر يضع ثقته في هذا الوطن ويُسهم في بناء مستقبله الصحي المستدام.

نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير الوطن وصحة الإنسان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته